

Distr.: General
2 March 2005
Arabic
Original: English

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن التعاون بين البعثات واحتمال قيام عمليات عبر الحدود بين بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار

أولا - مقدمة

١ - في تقرير المؤرخ ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٤ عن بعثة الأمم المتحدة في سيراليون (S/2004/228)، أشرت إلى اعترامي تقديم توصيات إلى مجلس الأمن بشأن ما يمكن اعتماده من آليات وأنشطة لتيسير التعاون بين البعثات والعمليات عبر الحدود بين بعثات الأمم المتحدة الثلاث لحفظ السلام في منطقة غرب أفريقيا دون الإقليمية، أي بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار. وتهدف هذه الآليات إلى تعزيز النهج دون الإقليمي في تنفيذ كل من هذه البعثات الثلاث لولايتها. وحددت في التقرير ذاته عددا من المجالات المحتملة للتعاون بين البعثات وللأنشطة عبر الحدود، مثل اقتسام البعثات للموارد؛ والتخطيط المشترك بشأن المسائل المتعلقة بترع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ واتصال المراقبين العسكريين للأمم المتحدة واقتسامهم للمعلومات عبر الحدود؛ وقيام قوات حفظ السلام بعمليات "مطاردة حامية"؛ والقيام بدوريات جوية مشتركة؛ واقتسام المسؤوليات الحدودية؛ واحتمال إنشاء قوة احتياطية دون إقليمية وإنشاء خلية تحليل مشتركة إقليمية للبعثات الثلاث. ونظرا إلى أن الكثير من العمليات المحددة عبر الحدود وبين البعثات تترتب عليها آثار قانونية وسياسية وعملية معقدة، لذا طلبت إلى بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار أن تقوم بالتشاور مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا بإجراء دراسة لهذه المسائل. وأعرب مجلس الأمن، في بيان رئيسه المؤرخ ٢٥ آذار/مارس ٢٠٠٤ (S/PRST/2004/7)، عن اعترامه النظر في توصياتي المتعلقة بمسألة التعاون بين البعثات.

٢ - ويقدم هذا التقرير وصفا لأنشطة التعاون الجارية حاليا بين البعثات في عدة مجالات تخضع لولاية كل بعثة، ويحدد عددا من المجالات المحتملة لإقامة تعاون بينها في المستقبل، بما في ذلك التعاون عبر الحدود، كما يدرس التقرير العقبات التي قد تحد من هذا التعاون ويقدم توصيات عن الأنشطة التي يعتبر القيام بها أمرا ممكنا. ويدرس التقرير أيضا الآثار السياسية والعملياتية والقانونية الرئيسية المترتبة على التعاون بين البعثات والعمليات عبر الحدود.

ثانيا - السياق دون الإقليمي

٣ - ترتبط الأسباب الجذرية، فضلا عن آثار الصراعات في كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون ارتباطا محكما. لذا فإن إعادة السلام الوطيد إلى المنطقة دون الإقليمية يتطلب دراسة عدد من المسائل الرئيسية على الصعيدين الوطني ودون الإقليمي. وتشمل هذه المسائل ما يلي: صون الأمن والحيلولة دون انتشار الصراع بين البلدان الثلاثة؛ واستخدام الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة؛ وتنفيذ برامج نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم؛ وتدفق السلاح والمقاتلين واللاجئين عبر الحدود. وتطرق إلى بعض هذه المسائل في تقرير المرحلي المؤرخ ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٥ عن سبل مكافحة المشاكل دون الإقليمية والعابرة للحدود في غرب أفريقيا (S/2005/86).

٤ - ويتيح تواجده مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في غينيا - بيساو وبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون فرصة لاعتماد نهج دون إقليمي لمعالجة هذه المسائل ومسائل رئيسية أخرى. كما أنه يتيح الفرصة لتحسين الجهود السياسية والعسكرية والإنسانية، كما يتيح الفرصة لتحسين كفاءة استخدام الموارد اللوجستية والإدارية.

ثالثا - الآثار القانونية والسياسية والمالية

٥ - أنيط بكل من بعثة الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا مهمة التصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وطبقا لولاية كل من هذه البعثات، فإنها تستطيع حاليا القيام بعمليات ضمن حدود البلد الذي تنتشر فيه فقط. ولهذا فإن مجلس الأمن يحتاج إلى السماح بإجراء التعديلات اللازمة لولاية كل من هذه البعثات من أجل أن تتمكن من القيام ببعض جوانب التعاون بين البعثات المحدد في هذا التقرير.

٦ - وإذا سلمنا أن المجلس سيقوم بهذا، فإن هناك عددا من الاعتبارات السياسية والقانونية التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند القيام بهذه العمليات المتصورة بين البعثات

والتي يتولى فيها أفراد من إحدى قوات حفظ السلام القيام بأنشطة في منطقة عمل بعثة أخرى أو منطقتي بعثتين أخريين. وفي هذا الخصوص، فإن هذه العمليات العسكرية تتطلب موافقة الحكومات التي تنتشر فيها البعثات. إضافة إلى ذلك، ينبغي أن توافق البلدان المساهمة بقوات على استخدام قواتها ومعداتها في أكثر من منطقة بعثة واحدة. لهذا يتطلب الأمر إدخال تعديلات على مذكرات التفاهم بين الأمم المتحدة والبلدان المساهمة بقوات. كما ينبغي وضع ترتيبات مع كل من الحكومات المعنية لتوفير الحماية والامتيازات والحصانات والإعفاءات والتسهيلات المنصوص عليها في كل اتفاق من اتفاقات مركز القوات للبعثات لموظفي وممتلكات الأمم المتحدة من بعثات أخرى قد يتم نشرها أو قد تقوم بعمليات في الدولة المعنية كجزء من العمليات بين البعثات.

٧ - وينبغي أن تؤخذ القيود المالية والتوظيفية بعين الاعتبار عند توسيع نطاق التعاون دون الإقليمي. فالميزانيات الحالية مخصصة للبعثات بالتحديد؛ لذا فإن توسيع نطاق التعاون بشكل مكثف بين البعثات يتطلب إجراء تغييرات هامة في عملية الميزنة والتقديرات الميزانية. علاوة على ذلك، لا بد من دراسة مسألة تفويض السلطة على التصرف بالأصول والخدمات التي تدار على صعيد دون إقليمي. إضافة إلى ذلك، فإن إعادة توزيع الأصول على صعيد دون إقليمي يتطلب التنسيق مع مقر الأمم المتحدة لكي يراعي أولويات ومتطلبات عمليات حفظ السلام في العالم.

رابعاً - مجالات التعاون بين البعثات

ألف - اقتسام المعلومات والتخطيط المشترك لدعم عمليات حفظ السلام في كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون

١ - أنشطة التعاون الجارية بين البعثات

٨ - تقوم بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعمليات الأمم المتحدة في كوت ديفوار بتبادل المعلومات عن التطورات السياسية والأمنية وغيرها من المسائل التي تؤثر على عمليات حفظ السلام والاستقرار داخل البلدان الثلاثة التي تنتشر فيها. وإحدى الوسائل الأساسية التي تلجأ إليها لتحقيق هذا الهدف تتمثل في التبادل المنتظم لتقارير يومية وأسبوعية وشهرية شاملة عن الحالة، وتقارير عن الحالة العسكرية وتقارير عن مسائل أخرى كلما اقتضى الأمر. وأنشأت بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون أيضاً خليتين للتحليل المشترك للبعثة يعمل بهما حالياً أفراد عسكريون بصورة

رئيسية، وتقوم هاتان الخليتان بجمع المعلومات وتحليلها لوضع تقارير تساعد في توجيه الاستراتيجيات العسكرية والسياسية لكل من هاتين البعثتين.

٩ - وتعتبر الاجتماعات المنتظمة التي يعقدها ممثلي الخاضعون لكوت ديفوار وليبيريا وسيراليون وغرب أفريقيا وممثلي الخاص لغينيا - بيساو، فضلا عن تلك الاجتماعات التي يعقدها قواد القوة، برعاية مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، مندييات مهمة لتقييم التطورات والاتجاهات السياسية والأمنية، ولوضع استراتيجيات دون إقليمية متكاملة لإشاعة السلم والأمن في المنطقة دون الإقليمية.

٢ - مجالات التعاون بين البعثات في المستقبل

١٠ - ينبغي لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار تعزيز التعاون فيما بينها في مجال تبادل المعلومات وصوغ استراتيجية مشتركة. وفي هذا الصدد، فإن البعثات، إضافة إلى مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، ستقوم بإنشاء فريق عامل مشترك بين البعثات يضم ممثلين للشؤون السياسية والشؤون العسكرية والمدنية، والشرطة المدنية والشؤون الإنسانية، وحقوق الإنسان والشؤون القانونية. وسيركز الفريق العامل، بتوجيه من ممثلي الخاضعين، على وضع استراتيجيات طويلة الأمد لدعم عمليات حفظ السلام في المناطق الثلاثة ولتنسيق الأنشطة المشتركة. وسيتولى الفريق العامل أيضا تيسير اقتسام الدروس المستفادة بشأن الدعم المقدم إلى عمليات حفظ السلام. وسيكون في وسع الفريق العامل النظر في مواءمة استراتيجيات الخروج للبعثات الثلاث بهدف تجنب حالة يتم فيها سحب البعثة في وقت تشدد فيه خطورة عدم الاستقرار الناجم عن تأثيرات انتشار الصراع إلى بلد مجاور.

١١ - وسيؤدي توسيع خلايا التحليل المشتركة للبعثات لتضم موظفين من المجالات الموضوعية الرئيسية للبعثة إلى تحسين فعالية إدارة المعلومات، التي تعتبر مفتاح القيام بعمليات فعالة من حيث إنها تمكن بعثة من البعثات من استباق المشاكل والتخطيط لها تخطيطا منهجيا. وستسعى خلايا التحليل المشتركة للبعثات، عندما تؤدي كامل مهامها وتصبح شاملة للجميع، للحصول على معلومات من مصادر داخل البعثة وخارجها. وستقوم بتدقيق صحة هذه المعلومات من مصادر أخرى وتحليلها ووضع تقارير ووثائق تستند إليها فرق الإدارة الرفيعة المستوى في القرارات التي تتخذها. ورغم أن إنشاء خلية التحليل المشتركة للبعثة في عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار ستكون أداة مفيدة لإدارة المعلومات، فإنها ستكون أداة لا يستغنى عنها في عملية رصد حظر الأسلحة. وسيؤدي التنسيق الوثيق بين خلايا التحليل المشتركة للبعثات الثلاث إلى تيسير رصد الحالة الأمنية في المنطقة دون

الإقليمية بما في ذلك في المناطق الحدودية فضلا عن تيسير إجراء تقييمات للتهديدات الأمنية في المنطقة دون الإقليمية. وينبغي أيضا إشراك مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا وعملية الأمم المتحدة في غينيا - بيساو في أنشطة خلايا التحليل المشتركة للبعثات. وبعد الانتهاء من إنشاء هذه الخلايا، ينبغي النظر في فائدة إنشاء خلية إقليمية. وفي هذه الأثناء، سيقوم الفريق العامل المشترك بين البعثات بتنسيق عملية تبادل المعلومات وتيسيرها بين البعثات.

١٢ - وسيقوم ممثلي الخاصون بإبلاغ الحكومات المعنية بالقرارات الرئيسية التي اتخذت في اجتماعاتهم والتشاور معها، بالتعاون الوثيق مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بشأن تنسيق الاستراتيجيات الرامية إلى مواجهة التحديات المشتركة بين البلدان الثلاثة. وفي هذا الصدد، سيواصل ممثلي الخاصون لغرب أفريقيا وكوت ديفوار وليبيريا وسيراليون تشجيع إقامة حوار بين حكومات غينيا وليبيريا وسيراليون وكوت ديفوار أعضاء اتحاد نهر مانو. وبوسع البعثات الثلاث بالتعاون الوثيق مع مكتب الأمم المتحدة في غرب أفريقيا أن تبحث أيضا مع بلدان اتحاد نهر مانو إمكانيات دعم جهودها لإعادة تنشيط الاتحاد، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ تدابير بناء الثقة المتصلة بالأمن. ويجري اتخاذ خطوات لمواصلة زيادة التعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ببذل جهود مشتركة لدعم السلام والاستقرار في اتحاد نهر مانو وعلى نطاق أوسع في منطقة غرب أفريقيا دون الإقليمية. وفي هذا الخصوص، يجري النظر في فكرة نشر موظف اتصال في البعثات الثلاث بمقر الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في أبوجا.

١٣ - وستواصل البعثات تقديم الدعم لمجموعات المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات المشتركة بين الأديان، والتنظيمات النسائية والشبابية ومنظمات حقوق الإنسان التي تقوم بمبادرات لإشاعة السلم والأمن والمصالحة في بلدان حوض نهر مانو وعلى نطاق أوسع في منطقة غرب أفريقيا دون الإقليمية. ويمكن تقديم الدعم لهذه المبادرات في منطقة كل بعثة على حدة للمساعدة في بناء شبكات من النشطاء وتعبئة الدعم الشعبي لعمليات السلام وتنفيذ شتى أنشطة المصالحة وبناء الثقة على الصعيد الوطني وضمن حوض نهر مانو.

باء - العمليات العسكرية

أنشطة التعاون الجارية بين البعثات

الاتصال بين قوات حفظ السلام

١٤ - أقيمت صلات بين مقار قوات البعثات الثلاث على مختلف المستويات. وعقدت قوات كل من بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون، وعملية الأمم

المتحدة في كوت ديفوار اجتماعات منتظمة منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. ومن ضمن المسائل التي تناولوها بالمناقشة ما يلي: التطورات والتهديدات الأمنية، والتخطيط للطوارئ فيما يتصل بالأخطار الأمنية، ومفهوم تشكيل قوة احتياطية للقيام بعمليات على الصعيد دون الإقليمي. وشُكلت أمانة مشتركة بين البعثات لتنسيق اجتماعات قواد القوات ومتابعة الإجراءات. كما تم تبادل ضباط اتصال بين مقار القوات، وأنشئت آليات للاتصال والتنسيق بين قوات حفظ السلام المنتشرة في قطاعات متجاورة من البلدان الثلاثة. وتشمل هذه الآليات التبادل اليومي للمعلومات واجتماعات عبر الحدود بين القواد المسؤولين عن القطاعات والوحدات وبين المراقبين العسكريين.

١٥ - وينبغي التنسيق بين الاجتماعات المنتظمة لقواد القوات وبين اجتماعات الممثلين الخاصين زيادة في تسهيل التكامل السياسي والعسكري بين البعثات. ويحضر الاجتماعات موظفون من الشعبة العسكرية لإدارة عمليات حفظ السلام إذا تمكنوا ليعرضوا وجهة نظر المقر، ولزيادة تحسين التنسيق. وفضلا عن ذلك، سيتم بحث سبل تحسين الاتصال على جميع المستويات بين مقار القوات الثلاث وبين وحدات حفظ السلام في القطاعات المتجاورة.

المجالات المحتملة للعمليات العسكرية عبر الحدود

١٦ - سيساعد توثيق التعاون بين قوات كل من عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون، على تعزيز الأمن على الحدود المشتركة كما سيساعد البعثات على معالجة مشاكل أمن الحدود بطريقة أكثر فعالية، بما فيها تدفق الأسلحة والمحاربين عبر الحدود. وبوسع البعثات كذلك أن تساعد في رصد انتقال السكان عبر الحدود وتحسين أمن الأهالي الذين يعيشون في المناطق الحدودية. ومن شأن هذا التعاون أن يحول دون ازدواجية المهام، مما يسمح بتحقيق أقصى قدر من الفعالية في استخدام الموارد. ومن ضمن مجالات العمليات المحتملة عبر الحدود ما يلي: عمليات "المطاردة الحامية"؛ والدوريات الجوية المشتركة؛ والمسؤولية المشتركة عن الحدود؛ والمسؤولية عن نقاط العبور الحدودية؛ والعمليات البرية المسبقة التخطيط.

١٧ - ويخضع تنفيذ العمليات عبر الحدود حاليا للقيود المبينة في الفقرة ٦ أعلاه. وإضافة إلى ذلك، فإن التنفيذ يتطلب التدريب وإجراء بروفات ومناورات، كما سيتطلب عناية في معالجة مسائل القيادة والتحكم ووضع قواعد اشتباك واضحة. كما ستحتاج القوات في الميدان إلى القدرة على الاتصال بفعالية عبر الحدود. وسيلزم إنشاء نظم لتأمين الاتصال بين الطائرات التابعة لكل بعثة وبين نظم العمليات الجوية لكل بعثة. وسيؤدي تعزيز التعاون إلى التقليل من ازدواجية المهام في بعض مجالات العمليات، مما يسمح بخفض النفقات. غير أن

مجالات أخرى مثل المناورات العسكرية المشتركة بين البعثات يمكن أن تترتب عليها تكاليف مالية كبيرة. ولهذا ينبغي أن تدرس بعناية التكاليف المترتبة على هذه العمليات العابرة للحدود. ولا بد من أخذ تحركات قوات الأمن المحلية وأنشطتها بالحسبان عند تنفيذ العمليات البرية، كما سيلزم الحصول على الموافقة السياسية من البلدان المضيفة، على شكل مذكرة تفاهم.

١٨ - المطاردة الحامية - تعرّف عمليات "المطاردة الحامية" بأنها تحركات عسكرية غير مخطط لها عبر أحد الحدود، سواء للرد على حادث معين أو إذا كان عدم تنفيذ العملية يُفوّت الفرصة لتحقيق ميزة تعبوية كبيرة. وهي عمليات معقدة وشديدة الخطورة وتتطلب قدراً كبيراً من الاستعداد. ورغم أن تعقيد عمليات "المطاردة الحامية" لا ينبغي أن يؤدي إلى التخلي عن مناقشتها، فإن الظروف الحالية لا تسمح في الواقع بالقيام بهذه العمليات، وينبغي إيلاء الاهتمام على سبيل الأولوية لمجالات أخرى من مجالات التعاون بين البعثات.

١٩ - الدوريات الجوية المشتركة - تنسق البعثات الدوريات الجوية على الحدود بين كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون، حيث تُستخدم طائرات كل بعثة من البعثات للقيام بدوريات في المناطق الحدودية لبلد كل منها. ويمكن أن تتمثل الخطوة التالية في استخدام الطائرات التابعة لإحدى البعثات للقيام بدوريات على الطرق التي تجتاز طرفي الحدود. ومن شأن هذه الدوريات المشتركة أن تسمح بتفادي ازدواج الجهود وتخفيض تكاليف العمليات مع توفير سبل فعالة لرصد الأنشطة غير المشروعة عبر الحدود والكشف عنها وردعها. وقد تتطلب هذه الدوريات تعزيز القدرات على الاتصال لضمان التخاطب بفعالية بين الطائرات المشاركة وبين نظم التحكم في الطيران في البعثات.

٢٠ - الدوريات العابرة للحدود - من المتوقع أن تتمكن بعثة واحدة من القيام بدوريات عابرة للحدود على أساس دوري وروتيني في داخل المنطقة المجاورة التابعة لبعثة أخرى لم تنشر قوات على جانبها من الحدود. وسيتوقف نجاح هذه الدوريات على الاستخبارات المتاحة؛ وعلى التنسيق المسبق مع البعثة التي ستنتشر الدوريات في منطقتها؛ ووضع قواعد اشتباك واضحة، وترتيبات للقيادة والتحكم؛ وعلى مدى معرفة الجنود بحالة البعثة المجاورة وولايتها. وقد يكون استخدام مراقبين عسكريين غير مسلحين في هذا الدور أكثر قبولاً لدى البلدان المعنية من استخدام جنود مسلحين. وقد تشكل الدوريات وسيلة مناسبة جداً للإبلاغ عن الحالة في المناطق الحدودية، وكذلك وسيلة للاتصال مع الفصائل، ومع السلطات والمجتمعات المحلية في الميدان.

٢١ - نقاط العبور الحدودية - يُنشر الأفراد العسكريون التابعون للأمم المتحدة لرصد الأنشطة في بعض نقاط التفتيش الحدودية في البلدان التي تنتشر فيها البعثات الثلاث. والعاملون في نقاط التفتيش هذه هم في العادة من وكالات الأمن الوطنية، وتفصل بين هذه النقاط مسافة معينة على كل جانب من حدود كل بلد من هذه البلدان. وفي هذه الحالات يقتصر التنسيق بين أفراد البعثتين المتجاورتين عادة على تبادل المعلومات. وبالتالي يمكن تحسين فعالية العمليات الأمنية للبعثات على الحدود من خلال تعزيز تقاسم المعلومات، والخبرات المتوفرة والموارد المتخصصة. كما أن هنالك أيضا نقاط عبور حدودية أبعد وغير محروسة ليس فيها حضور لوكالات الأمن الوطني، وتتم فيها العمليات الأمنية عن طريق الزيارات الدورية التي تقوم بها الدوريات.

٢٢ - مناطق المسؤولية الموسعة - يمكن أن توكل بعثة واحدة بالمسؤولية عن العمليات في منطقة متاخمة تابعة لبلد مجاور. ويمكن توقع مثل هذا الترتيب، الذي تتداخل فيه مناطق العمليات بالحدود الدولية، في مواقع معينة على الحدود بين ليبيريا وسيراليون وكذلك بين كوت ديفوار وليبيريا. ويمكن استخدام هذا النوع من العمليات إذا كانت لدى إحدى البعثات قوات جاهزة للعمل في منطقة حدودية ما، ويسهل وصولها إلى المنطقة المتاخمة التي تتولى المسؤولية عنها في البلد المجاور. وقد ينطوي هذا الترتيب على ميزات خاصة عندما تكون بعثة ما في طور التخفيض، ولكن يظل لتواجد الأمم المتحدة فوائد في مناطق معينة من البلاد. وبموجب هذه الترتيبات، يمكن أن يتولى أيضا أفراد من إحدى البعثات مسؤولية رصد نقاط التفتيش التي يعمل فيها عناصر من وكالات الأمن الوطنية على جانبي الحدود.

٢٣ - العمليات المنسقة والمرتبطة مسبقا: تنطوي العمليات العسكرية المنسقة والمرتبطة مسبقا، والتي تظل فيها قوات حفظ السلام في المناطق الخاصة ببعثاتها على جانبيين متلاصقين من الحدود، بينما تنسق أنشطتها، على فوائد كبيرة لأداء مهام كالرصد وردع الأنشطة غير المشروعة عبر الحدود، بما فيها التدفق غير المشروع للأسلحة الصغيرة. وينبغي أن تتخذ البعثات خطوات مشتركة لتنظيم مثل هذه العمليات. وبهذا الخصوص، تبين أن نشر قوات من نفس الجنسية على جانبي الحدود هو إجراء مفيد للغاية، لأنه يسهل التخطيط والقدرة على الاتصال الآني. فالقوات الباكستانية مثلا منتشرة حاليا في بعض المناطق على جانبي الحدود بين سيراليون وليبيريا، والقوات السنغالية منتشرة في المناطق الحدودية بين ليبيريا وكوت ديفوار. وعندما لا يمكن نشر قوات من نفس البلد على جانبي الحدود، ينبغي استخدام قوات من وحدات متشابهة (مثلا وحدات المشاة)، أو ذات قدرات متماثلة أو لغة مشتركة. وفي جميع هذه الحالات ينبغي تنسيق هذه العمليات بصورة وثيقة وفعالة مع قوات الأمن المحلية.

٢٤ - تشكيل قوة احتياط دون إقليمية - لكل من بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون قوات احتياطية مدججة في قوام البعثة، والتي يمكن نشرها بسرعة في المناطق التي لا توجد فيها قوات عسكرية دائمة للأمم المتحدة، أو يوجد فيها عدد قليل من تلك القوات. وفي حالة عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، لا تزال قوة ليكورن الفرنسية تشكل احتياطي القوات. وتدعو الحاجة إلى الاستمرار في معالجة مسألة القوة الاحتياطية للقيام بعمليات على الصعيد دون الإقليمي، التي تتمركز في إحدى البعثات وتكون قادرة على الانتشار والعمل في جميع مناطق البعثات الثلاث. ويمكن أن يكون لإنشاء مثل هذه القوة المرنة أثر قوي في الأزمات، ويمكنها أن تشكل تواجدا قويا للأمم المتحدة في المناطق التي يكون تواجد قواتها فيها لولا ذلك ضعيفا أو معدوما. ويتطلب إنشاء قوة احتياطية للقيام بعمليات على الصعيد الإقليمي مرونة كبيرة فيما يتعلق بولاية القوات المعنية، فضلا عن موافقة البلدان المساهمة بقوات على استخدام قواتها في عمليات عبر الحدود، وموافقة الدول المحتمل نشر القوات فيها. وقد يتطلب الأمر قوات متخصصة حاصلة على تدريب أو معدات خاصة، لكي تتحقق الغاية المنشودة من انتشارها، حسب الاقتضاء. وسيتعين إنشاء "محور" ضمن البعثة الرئيسية يقوم بدور مركز للقيادة والتحكم.

٢٥ - وستتوقف فعالية مثل هذه القوة الاحتياطية على قدرتها على الانتشار السريع. وتفتقر البعثات الثلاث حاليا إلى القدرة على نقل قوة احتياطية دون إقليمية نقلا فعالا وسريعا. فضلا عن ذلك، فإن تكاليف تدريب مثل هذه القوة وتنظيم مناوراتها، وكذلك استمرار تقديم الدعم اللوجستي لها في كل من مناطق البعثات الثلاث ستكون باهظة.

٢٦ - وبالتشاور مع الحكومات المعنية، ومع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، واتحاد نهر مانو، ستستمر البعثة في بحث الجوانب العملية لمختلف مجالات التعاون المحتمل هذه وفوائدها، وفي تقييم كيفية تذليل العقبات التي تم تحديدها.

جيم - إجراءات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ومراقبة الأسلحة

١ - أنشطة التعاون الجاري بين البعثات

٢٧ - حقق تواجد الأمم المتحدة في غرب أفريقيا تقدما نحو مواءمة برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في المنطقة دون الإقليمية. وعُقدت حلقتا عمل للمساعدة على وضع خطة إقليمية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في داكار يوم ٢١ أيار/مايو ويومي ٥ و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠٤، وحضرها ممثلون من بعثات حفظ السلام الثلاث، ومن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في غينيا - بيساو، ووكالات الأمم المتحدة والشركاء في عملية التنمية. وتم التوصل إلى اتفاق عام على

ضرورة اتباع نهج دون إقليمية منسقة فيما يتعلق ببرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، تأخذ في الحسبان العوامل المحلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة. ومن المقرر عقد اجتماع ثالث في نيسان/أبريل ٢٠٠٥ يركز على النهج الإقليمي في تنفيذ عنصر إعادة الإدماج في حالات ما بعد النزاع.

٢٨ - ومن المجالات التي حُددت للتعاون بين البعثات في تنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج مواءمة التخطيط والاتفاق على السياسات ومعايير الأهلية المطبقة على فئات خاصة مثل المحاربين الأجانب المسلحين، والنساء والأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة. وأتفق أيضا على ضرورة تطبيق المعايير والبروتوكولات الدولية، مثل مبادئ وأفضل ممارسات كيب تاون المتعلقة بمنع تجنيد الأطفال في القوات المسلحة، وتسريح الأطفال الجنود في أفريقيا وإعادة إدماجهم في المجتمع، والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلقة بمشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة، عند صياغة سياسات البرامج.

٢٩ - علاوة على ذلك، اعترف بضرورة مواءمة معايير الأهلية فيما يتعلق بنوع الأسلحة اللازم تسليمها للتأهل للانضمام إلى برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ وسياسات تناول الأسلحة وتدميرها؛ وكذلك إنتاج واقتسام البيانات عن الأسلحة المسلمة. كما أتاحت الاجتماعات فرصة سانحة لتقاسم الدروس المستفادة.

٣٠ - ومن مجالات التعاون الهامة بين البعثات إعادة المحاربين السابقين الأجانب إلى أوطانهم، بمن فيهم الأطفال المرتبطون بالقوات والمجموعات المسلحة. ويوجد في سيراليون حوالي ٤٣٥ محاربا ليبريا سابقا، وما يزيد على ٦٠٠ محارب أجنبي من بوركينافاسو وكوت ديفوار وغانا وغينيا وسيراليون ينتظرون إعادة إلى الوطن من ليبيريا. وتدعو الحاجة إلى إبرام اتفاقات بين الحكومات والوكالات والمنظمات المعنية من أجل إتمام عملية إعادة إلى الوطن وإعادة الإدماج. وتحقيقا لهذا الغرض تعمل بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا مع الحكومة الوطنية الانتقالية لليبيريا لصياغة مذكرات تفاهم مع البلدان المجاورة من أجل إعادة البالغين من المحاربين الأجانب. وفي الفترة من ١٢ إلى ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، سهلت بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي زيارة فريق موفد من الحكومة الوطنية الانتقالية لليبيريا إلى سيراليون للتباحث حول اتفاق بشأن إعادة المحاربين الليبريين السابقين. كما تعمل بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون بتعاون وثيق مع الأفرقة القطرية للأمم المتحدة وغيرها من الشركاء في المنطقة دون الإقليمية لتسهيل إعادة المحاربين السابقين الآخرين من الأجانب وإعادة توطينهم.

٣١ - وسييسهم الاتفاق داخل منظومة الأمم المتحدة بشأن مفهوم مشترك وعام لعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج سيسهم في تعزيز عملية مواءمة برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وتقوم وحدة السياسات وأفضل الممارسات التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام بتنسيق وضع مبادئ توجيهية للأمم المتحدة لعمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وينبغي أن تستخدم جميع البعثات هذه المبادئ التوجيهية المقرر إصدارها في أواخر عام ٢٠٠٥. بيد أن هذه المبادئ ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار أيضا تباين السياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تُنفذ فيها هذه البرامج.

٣٢ - وأعرب البعض عن قلقهم من انتقال المحاربين المسلحين عبر الحدود، والذين تجتذبهم فرص إعادة الإدماج المتوفرة في البلدان المجاورة. ومن الحلول المقترحة المواءمة بين صفقات التعويض المعروضة على المحاربين. وتتفاوت هذه الصفقات من بلد لآخر، حيث تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الخاصة بكل بلد، مثل تكاليف المعيشة المحلية، ومتوسط المرتبات. وكذلك تختلف صفقات التعويض من حيث الأهمية النسبية للمدفوعات النقدية وغيرها من الخدمات المقدمة، مثل التدريب المهني أو التعليم. وبالتالي سيكون من الصعب التقريب إلى حد كبير بين هذه المبادرات الخاصة بكل بلد. وقد يكون من الأصوب كفالة التوعية على نطاق واسع بمعايير الأهلية المطبقة للاستفادة من البرامج الوطنية، وتطبيق تلك المعايير بدقة، على نحو يمنع المحاربين الأجانب من دخول أحد البلدان يحدوهم أمل كاذب في أن يُقبلوا في برنامج نزع السلاح فيه.

٢ - مجالات التعاون بين البعثات في المستقبل

٣٣ - تشجّع البعثات الثلاث على زيادة تبادل الخبرات بينها على صعيد تخطيط وتنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وستواصل البعثات العمل عن كثب مع الحكومات والشركاء في المنطقة من أجل دعم إعادة المحاربين السابقين إلى الوطن، بما في ذلك النساء والأطفال الذين ارتبطوا سابقا بالقوى المسلحة. كما عليها أن تواصل السعي إلى استحداث نهج منسق دون إقليمي بشأن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، آخذة بعين الاعتبار السياقات الوطنية الاجتماعية منها والاقتصادية والسياسية.

دال - مكافحة انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة

مجالات التعاون بين البعثات في المستقبل

٣٤ - ستتعاون البعثات على توفير المعلومات المتعلقة بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وتبادلها، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بأنواع الأسلحة التي تم جمعها وبلد منشأها، وتدفعات

الأسلحة وبرامج مراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في كل منطقة من مناطق البعثات. كما ينبغي تبادل هذه المعلومات مع برنامج مراقبة الأسلحة الصغيرة الخاص بالجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (برنامج الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا للأسلحة الصغيرة) عندما يجري إطلاقه في أواخر عام ٢٠٠٥. وبالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا و مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، يمكن البعثات أن تساعد الحكومات في كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون، من خلال الدعوة والتدريب والدعم، على وضع ما يناسب من تشريعات وآليات متعلقة بأمن الحدود لمكافحة التنقل غير المشروع عبر الحدود واستعمال الأسلحة الصغيرة والخفيفة. كما تعكف بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار على وضع طرائق للتعاون المتصلة برصد الحظر على الأسلحة المفروض على كوت ديفوار بموجب قرار مجلس الأمن ١٥٧٢ (٢٠٠٤) المؤرخ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤.

٣٥ - وبعد إتمام عملية نزع السلاح والتسريح في سيراليون، نفذت الحكومة ومنظمات المجتمع المدني، بدعم من بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامجاً أهلياً لجمع الأسلحة وتدميرها، فتمكنت من جمع أعداد كبيرة من الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من المجتمعات المحلية التي استفادت بدورها من المساعدة الإنمائية. ويجري النظر في تنفيذ برامج مماثلة في ليبيريا يمكن أن تستفيد منها كوت ديفوار.

هاء - عمليات الشرطة المدنية

١ - أنشطة التعاون الجارية بين البعثات

٣٦ - ركز التعاون بين بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، في مجال العمليات التي تضطلع بها الشرطة المدنية، وبشكل أساسي، على تبادل المعلومات وتبادل الدروس المكتسبة. فقام أفراد الشرطة المدنية في بعثة الأمم المتحدة في سيراليون، في هذا الصدد، بزيارة إلى ليبيريا في إطار بعثة تقييم استغرقت أسبوعين، وزار ضباط الشرطة المدنية في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا مدرسة تدريب الشرطة في هاستينغز في سيراليون حيث تم تزويدهم بمواد عن التدريب الأساسي للمجندين. كما اجتمع الضباط بأفراد الشرطة في سيراليون لمناقشة مسائل تتعلق بتولي عنصر الشرطة المدنية في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا بوضع استراتيجيات.

٣٧ - وتيسيرا للتعاون في مجال معالجة المشاكل العابرة للحدود، نظمت الشرطة المدنية في بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا زيارة لمفوض الشرطة المدنية في بعثة الأمم المتحدة في سيراليون ووفد من شرطة سيراليون إلى مونروفيا للقاء أفراد الشرطة

الوطنية الليبيرية في نيسان/أبريل ٢٠٠٤ للبدء في وضع آليات للتخطيط المشترك وتبادل المعلومات. وفي أعقاب الزيارة، تم تحديد حاجة البلدين إلى كبح الاتجار بالمخدرات والأشخاص والماس والسلع النادرة، فضلا عن انتشار الأسلحة عبر الحدود. كما تمّ حث سيراليون وليبيريا على معالجة الشواغل الأمنية المتصلة بتنقل اللاجئين وتلبية احتياجات الشرطة إلى التدريب.

٣٨ - كما نظمت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون بالاشتراك مع أفراد الشرطة المدنية في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا في نيسان/أبريل ٢٠٠٤ حلقة عمل حول معايير السلوك والإجراءات التأديبية في بعثات حفظ السلام. أما في ما يتعلق بالتحقيقات الجنائية العلمية، فقد قدمت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون المساعدة لضباط من قسم الجرائم الرئيسة التابع للشرطة المدنية في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا ومن الشرطة الوطنية الليبيرية على إجراء تحليل علمي للمخدرات غير المشروعة المشبوهة. كما قدمت الشرطة المدنية في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وشعبة دعم النظامين القانوني والقضائي المساعدة للمحكمة الخاصة لسيراليون أثناء زيارة كبير المدعين العامين فيها إلى ليبيريا من أجل جمع القرائن.

٢ - مجالات التعاون بين البعثات في المستقبل

٣٩ - ينبغي زيادة تقاسم الدروس المستفادة والمعلومات والخبرات الفنية بين البعثات الثلاث. فالزيارات التي يقوم بها أفراد الشرطة المدنية وأفراد أقسام الشرطة الوطنية، وحلقات العمل التي تنظم حول المسائل الرئيسة ستساعد على تعزيز قدرة الشرطة المدنية على المساعدة في إصلاح أقسام الشرطة الوطنية وإعادة هيكلتها.

٤٠ - ويتعين على البعثات أن تجري تعاوناً وثيقاً بينها من أجل تعزيز حفظ الأمن والتعاون المتكاملين بين قوات الشرطة الوطنية لدى معالجة المسائل العابرة للحدود. كما ينبغي لها أن تقدم الدعم الفني والنصح من أجل مواءمة سياسات الشرطة الوطنية وممارساتها في المنطقة دون الإقليمية، وأن تسعى إلى تعزيز قدرة قوات الشرطة الوطنية على جمع المعلومات وتقاسمها.

٤١ - كما ستعمل البعثات على تعزيز البرامج الوطنية التي تعالج استغلال الموارد الطبيعية ونقلها عبر الحدود بصورة غير مشروعة، بما في ذلك الماس والأخشاب، والاتجار بالمخدرات والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. ويمكن أن تتضمن المبادرات تقديم الدعم والنصح الفنيين من أجل مواءمة السياسات والممارسات الوطنية في هذه المسائل، وبناء قدرات المؤسسات الحكومية.

٤٢ - ويتعين على البعثات الثلاث، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في غينيا - بيساو، أن تدرس إمكانية التعاون مع آليات الشرطة الدولية ودون الإقليمية والاستفادة من خبراتها، كالمنظمة الدولية للشرطة الجنائية أو لجنة قادة الشرطة في غرب أفريقيا، وهي مؤسسة تعمل في إطار الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وتناقش الدول الأعضاء في إطارها المسائل المتصلة بالشؤون الأمنية.

واو - حقوق الإنسان

١ - أنشطة التعاون الجارية بين البعثات

٤٣ - في تموز/يوليه ٢٠٠٤، وبهدف المساعدة على إنشاء لجنة لتقصي الحقائق والمصالحة في ليبيريا، قامت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون بمساعدة بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا على تنظيم حلقة عمل في مونرويفيا حول الدور الذي تؤديه لجان تقصي الحقائق في العدالة الانتقالية وبناء القدرات. وتعمل البعثات الثلاث بانتظام على تبادل المعلومات عن مسائل حقوق الإنسان وأنشطة المنظمات غير الحكومية العاملة في ذلك المجال، وتتعاون في إطار برامج التدريب، كالتدريب المتعلق بالاستغلال والإساءة الجنسيين. وبناء على طلب مفوضية حقوق الإنسان، أرسلت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون مسؤولاً أقدم لحقوق الإنسان بغية العمل مع لجنة التحقيق الدولية المنشأة من أجل التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في كوت ديفوار بين أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤.

٢ - مجالات التعاون بين البعثات في المستقبل

٤٤ - ستتقاسم بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار التقارير الشهرية وغير ذلك من المعلومات ذات الصلة المتعلقة بالبرامج والأنشطة التي يضطلع بها كل منها. وستواصل البعثات تقاسم الاستراتيجيات والخبرات في مجالي الرصد والتبليغ والمجالات الأخرى الداخلة ضمن ولاية كل منها، بما في ذلك عبر الاجتماعات الدورية التي يعقدها الموظفون لشؤون حقوق الإنسان من أجل تعزيز قدرة البعثات على التصدي لمختلف التحديات التي تواجهها على صعيد حقوق الإنسان.

٤٥ - ويمكن أن تستفيد عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا من تجارب بعثة الأمم المتحدة في سيراليون في المساعدة على إنشاء لجنة تقصي الحقائق والمصالحة واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في سيراليون والمساعدة في عملهما. وسيكون مفيداً إلى أقصى الحدود إن استطاعتا تيسير تبادل الدروس المكتسبة بين المفوضين السابقين في

لجنة تقصي الحقائق والمصالحة في سيراليون والمفوضين المقبلين في لجنة تقصي الحقائق والمصالحة في ليبيريا. كما ينبغي زيادة التعاون في المسائل المتعلقة بالمرأة ونوع الجنس.

٤٦ - وستبادل أقسام حقوق الإنسان في البعثات الثلاث الخبرات في تدريب وبناء قدرات أفراد الشرطة والإصلاحات والجيش، في مجالات منها حقوق الإنسان، وإقامة العدل، وحقوق المرأة، وتعميم المنظور الجنساني والعنف الجنسي والعنف القائم على أساس نوع الجنس، وتعزيز النظم الوطنية لحماية حقوق الإنسان.

٤٧ - كما ينبغي أن تغطي أنشطة المجتمع المدني في المنطقة دون الإقليمية بأسرها بمزيد من الدعم عبر تبادل المعلومات عن الدعوة واستراتيجيات التوعية والتدريب مع منظمات المجتمع المدني حول مسائل من بينها الديمقراطية والحكم السليم وحقوق الإنسان. ويمكن أن يساعد تدعيم منظمات المجتمع المدني التي تروج لحقوق الإنسان والحكم السليم في غرب أفريقيا على دعم السلام والاستقرار في المنطقة دون الإقليمية.

زاي - حماية الطفل

١ - أنشطة التعاون الجارية بين البعثات

٤٨ - تتعاون بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا بشكل وثيق مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة والمنظمات غير الحكومية المعنية بحماية الطفل في ليبيريا وسيراليون، ومع مستشار الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا المعني بحماية الأطفال، من أجل المساعدة على إعادة الأطفال من مواطني سيراليون المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في ليبيريا وسيراليون، والأطفال اللاجئين الليبيريين إلى وطنهم. كما نظمت وحدة حماية الطفل التابعة لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون تدريبا لما قبل عملية النشر للوحدات العسكرية في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، وتقاسمت مع بعثات أخرى الدروس المستفادة من نزع سلاح الأطفال في سيراليون وتسريحهم وإعادة إدماجهم.

٢ - مجالات التعاون بين البعثات في المستقبل

٤٩ - ينبغي تحسين تقاسم بعثات حفظ السلام المعلومات والخبرات المتعلقة بمسائل حماية الطفل، بما في ذلك تجنيد الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون واستعمالهم وتنقلهم. وسيساعد هذا على زيادة قدرة البعثات في مجال حماية الطفل، بما في ذلك رصد الاعتداءات على الأطفال والتحقيق فيها وتوثيقها والتبليغ عنها، لا سيما الإساءة والاستغلال الجنسيين؛ وإدماج حقوق الطفل وحمايته في المناهج

التدريبية الخاصة بالجيش الوطني وقوات الشرطة؛ ومسألة قضاء الأحداث في سيناهاوريات ما بعد الصراع؛ وحماية الأطفال ضمن آليات العدالة الانتقالية، كالمحاكم الخاصة ولجان تقصي الحقائق؛ وتدريب عناصر البعثة.

٥٠ - وينبغي التذكير بأن مجلس الأمن طلب في قراره ١٥٣٩ (٢٠٠٤) المؤرخ ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ استحداث آلية رصد وتبليغ من أجل إطلاعه على المعلومات المتعلقة بالاعتداءات على الأطفال في حالات الصراع في حينها، وبخاصة على تجنيدهم واستعمالهم في القوات والجماعات المسلحة. وسيكون لتعزيز التعاون بين البعثات الثلاث والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة في البلدان المعنية أهمية بالغة في وضع هذه الآلية وتنفيذها.

حاء - المساعدة الإنسانية

١ - أنشطة التعاون الجارية بين البعثات

٥١ - يعمل نواب الممثلين الخاصين للأمين العام الثلاثة الذين يتصرفون أيضا بصفتهم منسقين للشؤون الإنسانية على تيسير التفاعل بين بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار والمجتمع المعني بالشؤون الإنسانية حول المسائل ذات المصلحة المشتركة، كالتخطيط لإعادة اللاجئين إلى وطنهم وإعادة إدماجهم، وإعادة توطين المشردين داخليا وإعادة تأهيل المحاربين السابقين المسرحين. كما تناقش البعثات، بتعاون وثيق مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والوكالات الأخرى المعنية بحقوق الإنسان، مسائل الوصول إلى السكان المحتاجين من خلال المبادرات العابرة للحدود. كما يجري التخطيط لحالات الطوارئ من أجل مواجهة أي تدفق مفاجئ للاجئين من البلدان المجاورة. ففي ضوء الوضع غير المستقر في كوت ديفوار مثلا، شكل نائب الممثل الخاص للأمين العام في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، المسؤول عن تنسيق الشؤون الإنسانية، فريقا عاملا يعنى بالتخطيط لحالات الطوارئ بهدف مواجهة أي تدفق للناس من كوت ديفوار إلى ليبيريا لمواجهة فعالة. وقد وضع التخطيط موضع التنفيذ عندما ساعدت بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا في تقديم العون إلى عدة آلاف من اللاجئين الإيفواريين الذين عبروا الحدود من كوت ديفوار إلى ليبيريا في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ مع عودة العنف إلى البلد. كما ساعدت الدوريات الحدودية المشتركة في إعادة بناء ثقة السكان المحليين بأمنهم، ومنع مزيد من التدفقات السكانية. كما تعاونت البعثات خلال عملية الإجلاء التي حصلت في كوت ديفوار في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر عندما يسّرت بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا عملية

الإجلاء وما تبعها من عودة للعاملين في الشؤون الإنسانية، مسهّلة بذلك استئناف الأنشطة المضطلع بها في حالات الطوارئ.

٢ - مجالات التعاون بين البعثات في المستقبل

٥٢ - إن بعثات حفظ السلام مكلفة بتسهيل تقديم المساعدة الإنسانية ودعم العمليات عبر الحدود، بما في ذلك من خلال استخدام قدراتها اللوجستية.

٥٣ - وسيكون مفيدا إدخال مزيد من التحسينات على صعيد تبادل المعلومات بين البعثات في مجال المساعدة الإنسانية والإنمائية. وسيكون مفيدا بوجه خاص تقاسم الدروس المستفادة وأفضل الممارسات بين العاملين في البعثة من جهة، ومع الأوساط المعنية بالشؤون الإنسانية على نطاق أوسع في البلدان الثلاثة من جهة أخرى. وينبغي لهذا الأمر أن يتم عبر زيادة تبادل التقارير وعقد اجتماعات منتظمة للموظفين في البعثة. كما سيفيد تعزيز التعاون في التخطيط المشترك للمسائل الإنسانية على الصعيد دون الإقليمي.

٥٤ - وبالنظر إلى البعد دون الإقليمي الذي يتخذه التشرد الداخلي وعودة المشردين داخليا واللاجئين، ينبغي أن تركز الجهود المشتركة بين البعثات أيضا على حشد الموارد من أجل معالجة هذه المسائل الهامة معالجة فعالة.

طاء - الشؤون المدنية

١ - أنشطة التعاون الجارية بين البعثات

٥٥ - ساهم تبادل المعلومات والدروس المستفادة بين البعثات في تيسير عمل وحدات الشؤون المدنية والوحدات الانتخابية في بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا المكلفتين بالمساعدة في إعادة إقرار سلطة الدولة في كافة أرجاء المنطقتين اللتين تعملان فيهما. وفي هذا الصدد، ساعدت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون في تحديد معالم الدور المنوط بقسم الشؤون المدنية في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا. كما قامت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون بنشر مؤقت لموظفين متمرسين من أجل تبادل الدروس المستفادة في طائفة من المسائل منها: إعادة إقرار سلطة الدولة وبسطها؛ وحل منازعات الملكية؛ وفض الصراعات بين شيوخ القبائل وتعزيز الحكم الرشيد.

٥٦ - وقد تبادلت الوحدة الانتخابية التابعة لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون مع بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا الخبرات المكتسبة في إطار المساعدة في تنظيم الانتخابات في سيراليون. وكان لإعادة انتداب عدد قليل من موظفي الانتخابات التابعين لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون للعمل في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا دور إيجابي ساعد في بدء عمل الوحدة الانتخابية التابعة

لبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا. كما تخطط بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا حاليا لبرنامج مشترك لبناء قدرات اللجان الانتخابية في ليبيريا وسيراليون.

٢ - مجالات التعاون بين البعثات في المستقبل

٥٧ - ينبغي زيادة تبادل المعلومات بين عناصر الشؤون المدنية في البعثات الثلاث، لاسيما في مجالات إعادة إقرار سلطة الدولة وبسطها وحل المنازعات الحدودية ذات الطابع الإداري وتعزيز الانتعاش الوطني. ويمكن أن يشمل هذا التدبير استعراض إدارة الموارد الوطنية بواسطة آليات كآلية لجنة شراكة التنمية واللجنة التوجيهية المعنية بالمس، وهما بمثابة منتدبين اضطلعوا بدور فعال في سيراليون. علاوة على ذلك، ينبغي للبعثات أن تسعى، بالتعاون مع اليونسكو، لإيجاد سبل ووسائل تشجيع وضع مناهج دراسية تلقن ثقافة السلم و حسن المواطنة.

٥٨ - كما ينبغي تعجيل المشاورات بين عناصر البعثات الثلاث، بما فيها الشرطة المدنية وقسم الإعلام والقسم العسكري والإداري، وذلك من أجل تعزيز التعاون بين البعثات فيما يتصل بتقديم المساعدة في مجال الانتخابات.

باء - سيادة القانون

مجالات التعاون بين البعثات في المستقبل

٥٩ - تواجه كل من كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون تحديات كبرى في مجال إقامة العدل وسيادة القانون. ومن شأن تحسين التعاون بين البعثات أن يساهم في إصلاح وتحسين المؤسسات القانونية والقضائية في البلدان الثلاثة. وفي هذا السياق، ينبغي لكل واحدة من البعثات الثلاث مواصلة تشجيع حكومة بلدها على وضع برامج الإصلاحات القانونية وتعزيز المساعدة المتبادلة بين كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون، لاسيما فيما يتصل بالمسائل العابرة للحدود ومنها: الاتجار بالأشخاص، والاتجار بالمخدرات والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة؛ وتهريب الموارد الطبيعية؛ واستخدام الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

٦٠ - كما يمكن لكل من بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وبعثة الأمم المتحدة في كوت ديفوار العمل معا من أجل تيسير ودعم تعزيز التعاون بين السلطات القضائية وسلطات الادعاء العام في البلدان الثلاثة. ومن أجل تحقيق هذه الغاية، يمكن للبعثات أن تستعرض المعاهدات القائمة بشأن تسليم المجرمين وأن تدعم التعاون في مجال عملية تسليم المجرمين. كذلك ينبغي لها مواصلة تشجيع حكوماتها على وضع برامج لإصلاحات القانونية تشجع التعاون والمساعدة المتبادلة بين البلدان الثلاثة.

٦١ - ويمكن للبعثات أيضا أن تتعاون في تنظيم برامج تدريبية للقضاة والمدعين العامين والمحامين تتناول المسائل والمشاكل المشتركة وتساعد في مد الجسور بين المؤسسات القضائية والقانونية الوطنية لكل بلد بهدف توطيد سيادة القانون في المنطقة دون الإقليمية.

كاف - الإعلام

١ - أنشطة التعاون الجارية بين البعثات

٦٢ - تقيم أقسام الإعلام في البعثات الثلاث اتصالات وثيقة فيما بينها وتبادل المعلومات بصورة منتظمة. وكثيرا ما توفد بعثة الأمم المتحدة في سيراليون فريق التصوير التابع لها من أجل دعم أنشطة وحدة الإعلام التابعة لبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا. وقد أعد هذا الفريق برامج وثائقية لصالح بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، منها أفلام وثائقية عن بدء أعمال البعثة ونشرها، فضلا عن إنتاج مواد للتوعية بمسائل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ولكل بعثة محطة إذاعة خاصة بها ويتواصل التعاون في هذا المجال منذ إنشاء تلك المحطات. وتعمل محطات الإذاعة الخاصة بالبعثات وفق المبادئ التوجيهية نفسها التي تخضع لها إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الإعلام وهي تعالج في العديد من الحالات تحديات اجتماعية سياسية متشابهة.

٢ - مجالات التعاون بين البعثات في المستقبل

٦٣ - ويمكن أن تتعاون البعثات الثلاث في تطوير برامج مشتركة لإرشاد المجتمعات المحلية تركز على السكان المقيمين في المناطق الواقعة على الحدود، في حالة توافر الموارد البشرية والفنية اللازمة لذلك. كما يرجح أن تتمكن البعثات من تبادل البرامج الإذاعية باللغات المحلية بالنظر إلى التآلف الثقافي المشترك بين شعوب كل من كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون، ولاسيما تشابه تجاربها مع الصراعات. كما ينبغي لأقسام الإعلام في البعثات أن تستحدث فرقة عمل مكلفة بنشر المعلومات عن التعاون بين البعثات والمسائل العابرة للحدود.

لام - الإدارة واللوجستيات

١ - أنشطة التعاون الجارية بين البعثات

٦٤ - إن تبادل الدعم اللوجستي بين البعثات الثلاث يمكن أن يساهم بدرجة كبيرة في تعزيز فعاليتها مع خفض التكاليف التشغيلية. وبالنسبة لنشر بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، ساعد قرب من بعثة الأمم المتحدة في سيراليون منها (وإلى حد ما من بعثة الأمم المتحدة في كوت ديفوار) كثيرا في عملية النشر. وقد بدأ التعاون في هذا المجال في آب/أغسطس ٢٠٠٣ باستخدام الطائرات التابعة لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون من أجل نشر القوات النيجيرية

منها إلى بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا. وقد تلت هذه العملية عملية نشر مماثلة للقوات البنغلاديشية. علاوة على ذلك، زودت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون الكتيبة النيجيرية في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا بمؤن من الأمم المتحدة مثل معدات وموارد الدعم اللوجستي. كما زودت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون الكتيبة البنغلاديشية بالمولدات ومعدات تنقية المياه.

٦٥ - وأثناء مرحلة بدء عمل بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، قدم موظفو بعثة الأمم المتحدة في سيراليون العاملون في إطار المهام قصيرة الأجل المساعدة لبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا في مجالات متعددة منها برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وتطوير البنى التحتية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونظم المعلومات الجغرافية والهندسة والنقل والإمداد ومراقبة الحركة وموظفي الطيران.

٦٦ - وتتبادل البعثات فعلاً طائفة من خدمات الدعم علاوة على المساعدة في عمليات الشراء ودعم العمليات الجوية. وتقوم البعثات الثلاث، بموافقة من مقر الأمم المتحدة ونياماشيا مع أنظمة الأمم المتحدة، بتبادل استعمال طائراتها المدنية. كما تتعاون فيما بينها في مجال المساعدة الطبية، بما في ذلك رحلات الإجلاء الطبي وتقديم الرعاية الطبية في المرافق الخاصة بكل بعثة. وأخيراً، يجرى استعمال باخرة ساحلية تعاقدت عليها بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا من أجل نقل الحمولات والموظفين بين البعثات الثلاث. وأثناء الأزمة التي شهدتها كوت ديفوار في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، قدمت بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا المساعدة لبعثة الأمم المتحدة في كوت ديفوار، لاسيما في مجال استعمال الطائرات من أجل نقل الموظفين مؤقتاً من أبيدجان إلى أكرا وتسهيل عودتهم لاحقاً.

٦٧ - وللاستفادة من الكوادر الحالية للذاكرة المؤسسية والخبرة الإقليمية، تقوم البعثات الثلاث فعلاً باقتسام خدمات الموظفين، ويستعان بالأفراد المتفرسين لتنظيم دورات تدريبية بين البعثات. وفي هذا الصدد، نظمت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون دورة تدريبية سابقة للنشر خاصة بالموظفين والمراقبين العسكريين في كل من بعثة الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا قبل نشرهم في منطقة كل من هاتين البعثتين. وتصدر الإشارة بالطبع إلى أن الجمعية العامة تعتمد ميزانية مستقلة لكل بعثة بغرض استعمالها حصرياً في المهام المحددة الموكلة إليها من قبل مجلس الأمن، وهو ما يحظر من الناحية الفعلية النقل التلقائي للأفراد والمعدات والخدمات بين البعثات. لذلك من الضروري أن تستند جميع عمليات تبادل المساعدة بين البعثات إلى مبدأ سداد التكاليف، بواسطة اعتماد نظام تسديد الفواتير بين البعثات.

٢ - مجالات التعاون بين البعثات في المستقبل

٦٨ - يمكن اتخاذ عدد من الخطوات لزيادة تعزيز التعاون القائم بالفعل بين البعثات. وتشمل الخيارات التي يمكن النظر فيها أكثر عمليات السلامة الجوية المشتركة بين المناطق وخدمات الأرصاد الجوية للطيران. إضافة إلى ذلك، قد يكون هناك مجال لتدعيم وحدات نظم المعلومات الجغرافية بالبعثات واقتسام موارد البيانات الإلكترونية ومعلومات جغرافية محددة. وبذل جهود مشتركة بين البعثات في مجال تحليل التضاريس الأرضية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية في مناطق الحدود خاصة سيكون أمرا بالغ الأهمية لتوفير دعم فعال للعمليات المشتركة عبر الحدود.

٦٩ - وأدت الأزمة التي حدثت في كوت ديفوار في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، عندما تعين إجلال موظفي عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، إلى تسليط الضوء على أهمية وضرورة اقتسام الأصول اللوجستية، خاصة الطائرات. وفي تلك المناسبة، كما في حالات أزمات سابقة في بعثات أخرى، كانت هذه العملية تدار من مقر الأمم المتحدة مباشرة. وينبغي أن يكون في الإمكان تحقيق قدر مماثل من الفعالية بصورة منتظمة عن طريق السيطرة دون الإقليمية على الطائرات. بيد أن ذلك سيتطلب إجراء تغييرات رئيسية في طريقة إدارة طائرات البعثات. وفي حالة الطائرات التي توفرها البلدان المساهمة بالقوات، سيتعين أيضا إبرام اتفاق مسبق بشأن استخدامها في بعثات أخرى. وعلى غرار ذلك، يمثل وضع خطة جوية للمنطقة أمرا أساسيا لتنسيق عمليات إجلال البعثات أو الاحتياطات دون الإقليمية، أو تعزيزها، أو نقلها. وسيتطلب ذلك أيضا التوزيع الإقليمي لوظائف السلامة الجوية وإمكانية السيطرة المركزية على الأصول في بعثة واحدة.

٧٠ - وسيستفيد التعاون اللوجستي الحالي بقدر كبير من إنشاء أفرقة تخطيط مشتركة لوضع الإطار المرجعي وخطط الدعم اللوجستي. وسيؤدي ذلك إلى تيسير تقاسم الموارد وأصول الدعم اللوجستي. وسيكون من المفيد أيضا إنشاء منطقة تجهيز متقدمة لدعم بعثات حفظ السلام الثلاث، فضلا عن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في غينيا - بيساو. وبالنظر إلى تخفيض قوات بعثة الأمم المتحدة في سيراليون، ستكون بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا هي المكان الأمثل وقد حُددت بالفعل لذلك الغرض. ومن شأن منطقة التجهيز المتقدمة في منروفيا أن تضطلع بدور هام في التنسيق العام، وإدارة المخزونات المحلية، والاستخدام الإقليمي للأصول، وأن تعمل في الوقت نفسه بوصفها المستودع الرئيسي للأصول الإقليمية. ومع ذلك، يجب تنسيق إعادة تخصيص الموارد على

الصعيد الإقليمي مع المقر الرئيسي للأمم المتحدة وبناء على إذن منه بغية أخذ الأولويات والاحتياجات العالمية في مجال حفظ السلام في الحسبان.

٧١ - وستتطلب العمليات المقترحة تنفيذها عبر الحدود تعديلات ملائمة في التغطية التأمينية للبعثات. وتأمين السيارات ضد المسؤولية إزاء الغير على نطاق العالم، وهو التأمين الذي يوفر لجميع المركبات المملوكة للأمم المتحدة في كل بعثة والذي يضاف إليه التأمين المحلي الإلزامي ضد المسؤولية بما يتناسب مع كل بعثة، هو تأمين محدد لكل بلد، ولكل منطقة. واستحداث وتنفيذ العديد من التدابير اللوجستية المشتركة بين البعثات، بما في ذلك استخدام الطائرات والسفن المشتركة، واللوازم والمعدات والمرافق الطبية والدراية الفنية، سيتطلب وضع الصيغة الرسمية له في شكل اتفاقات بين البلدان المعنية وتوقيع مذكرات تفاهم مع المنظمات التي لا تنتمي إلى الأمم المتحدة.

٧٢ - وستواصل البعثات الثلاث دعم عمليات بعضها البعض بما في ذلك الدعم عن طريق تبادل الموظفين والاستخدام المشترك للمعدات والخدمات، حسب الإمكان. علاوة على ذلك، يمكن عقد اجتماعات دورية بين رؤساء العناصر الإدارية في البعثات لزيادة بحث مجالات التعاون ومناقشة طرائق التنفيذ في هذا الصدد.

خامسا - ملاحظات

٧٣ - عقد المجتمع الدولي العزم على مساعدة بلدان غرب أفريقيا في تسوية الصراعات القائمة وتوطيد السلام في المنطقة. وأسهمت الأمم المتحدة بقدر كبير في هذا الصدد بإنشاء عمليات رئيسية لحفظ السلام في كل من كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون، ومكتب دعم بناء السلام في غينيا - بيساو ومكتب إقليمي في داكار. والالتزامات الحالية للأمم المتحدة في المنطقة تزيد عن ٢٤ ٠٠٠ فرد من القوات، و ٤٠٠ ١ فرد من أفراد الشرطة المدنية، و ٣ ٠٠٠ موظف مدني.

٧٤ - ويمكن توسيع المكاسب التي تعود من هذا الاستثمار البشري والمادي الضخم إذا استخدم كجزء من استراتيجية إقليمية واسعة تحت توجيه المجتمع الدولي. ومن ثم فإنني أطلب إلى ممثلي الخاصين في كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون، وإلى ممثلي الخاص لغرب أفريقيا، وكذلك إلى ممثلي في كوت ديفوار ومكاتب الأمم المتحدة والأفرقة القطرية في المنطقة دون الإقليمية مواصلة توسيع نطاق جهودهم المشتركة لكفالة إحراز تقدم في تنفيذ ولاياتهم وإحلال السلام الدائم في المنطقة.

٧٥ - وتوفر الجهود التعاونية المبينة في هذا التقرير، وهي جهود أقامتها وعززتها المكاتب والبعثات المعنية خلال الشهور السابقة، أساسا صلبا يمكن أن يقوم عليه التأثير الذي يحدثه وجود الأمم المتحدة في غرب أفريقيا وأن يتسع انطلاقا منه. وكما جاء في هذا التقرير، شهدت الأمم المتحدة بالفعل تقاسما لا يستهان به للموارد والخبرات الفنية فيما بين البعثات، لا سيما من خلال ما يلي:

- (أ) المساعدة التي قدمتها بعثة الأمم المتحدة في سيراليون في إنشاء بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، بما في ذلك إعادة نشر القوات من البعثة الأولى إلى البعثة الثانية؛
- (ب) تقاسم الأصول اللوجستية بين البعثات مما يسر إنشاء عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا ويمكن من تحقيق بعد المدخرات؛
- (ج) تقاسم الأفراد ذوي الخبرة من العسكريين والمدنيين والشرطة المدنية والتبادل المنتظم للمعلومات والدروس المستفادة؛
- (د) الاجتماعات المنتظمة التي عقدها ممثلي الخاصون، والممثلون، وقادة القوات، وأطراف أخرى، وتبادل الدروس المستفادة، ووضع الاستراتيجيات المشتركة.

٧٦ - ومع ذلك، يمكن القيام بأكثر من ذلك بكثير لإيجاد أوجه تآزر إضافية بين البعثات وغيرها من أشكال وجود الأمم المتحدة وتحسين قدراتها على تنفيذ ولاية كل منها، وفي الوقت نفسه ضمان تحقيق العمليات لأقصى قدر ممكن من الاقتصاد في التكاليف. وبالإضافة إلى وضع الصيغة الرسمية لعدد من الأنشطة التعاونية الجارية فيما بين البعثات والمكاتب وأشكال الوجود الأخرى، ينبغي اتخاذ عدد من الخطوات العملية بهدف زيادة تعزيز التعاون بين بعثات الأمم المتحدة ومكاتبها في غرب أفريقيا. وتشمل هذه الخطوات ما يلي:

- (أ) إنشاء قوة احتياطية دون إقليمية تكون مستعدة للقيام بالعمليات؛
- (ب) تقاسم الطائرات على الصعيد الإقليمي، ووضع خطة جوية دون إقليمية والتحديد الإقليمي لوظائف السلامة الجوية؛
- (ج) القيام بعمليات روتينية مخططة مسبقا على طول الحدود، بما في ذلك تنسيق الأنشطة على نقاط العبور. وينبغي أيضا النظر في إمكانية إجراء دوريات جوية مشتركة؛
- (د) إنشاء خلايا تحليل مشتركة للبعثات متكاملة تماما في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون. وينبغي النظر بجدية في إنشاء خلية تحليل مشتركة للبعثات في عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وخليّة تحليل مشتركة دون إقليمية للبعثات

تشمل مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في غينيا - بيساو؛

(هـ) مواءمة برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والاتفاق بين وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، وبين الأفرقة القطرية، على مفهوم مشترك عام لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛

(و) إنشاء منطقة تجهيز متقدمة لدعم بعثات السلام الثلاث و مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في غينيا - بيساو، وتوفير التنسيق اللوجستي العام والعمل بمثابة المستودع الرئيسي للأصول دون الإقليمية.

٧٧ - بيد أن جهد إقامة عدد من الأنشطة التعاونية المشتركة بين البعثات يواجه عقبات حاليا نتيجة لعدد من الاعتبارات القانونية والإدارية والمتعلقة بالميزانية والسياسية والتنفيذية. وسيحتاج الأمر إلى الكثير من التصميم على عدة مستويات للتغلب على هذه العقبات وتنفيذ التوصيات الواردة في هذا التقرير.

(أ) يُوصى بأن ينظر مجلس الأمن في إدخال التعديلات اللازمة على ولايات البعثات والمكاتب في غرب أفريقيا لإتاحة القيام بالعمليات عبر الحدود. وسيتعين على المجلس أيضا أن يساعد في تأمين الدعم السياسي اللازم حتى يتسنى تنفيذ بعض المبادرات العابرة للحدود التي ترد قائمة بها أعلاه؛

(ب) وفقا لذلك، سيتعين الحصول على موافقة الجمعية العامة على ما يرافق ذلك من زيادة في مرونة الميزانية؛

(ج) ينبغي تشجيع البلدان المساهمة بقوات وبشرطة مدنية على النظر في إعطاء موافقتها، والإشارة لذلك في ترتيباتها المتفق عليها مع الأمم المتحدة، من أجل إتاحة استخدام الأفراد والمعدات في إطار غرب أفريقيا وليس في منطقة بعثة واحدة وحسب. وسيطلب ذلك إجراء مفاوضات لاحقة بشأن إبرام مذكرات تفاهم بين البلدان المساهمة بقوات وشرطة والأمم المتحدة. ويجب أن تكون البلدان المساهمة بقوات وشرطة مدنية على استعداد أيضا لإتاحة قوات وضباط مدربين ومزودين بالمعدات لتخطيط العمليات العابرة للحدود والمشاركة فيها، بما في ذلك استخدام هذه القوات في احتياطي إقليمي للرد السريع يكون مستعدا للقيام بالعمليات؛

(د) تُشجع دول غرب أفريقيا على إعطاء موافقتها على عمليات الأمم المتحدة في المنطقة للأغراض المذكورة أعلاه، لا سيما فيما يتعلق بالتحركات والعمليات العابرة للحدود التي يقوم بها أفراد الأمم المتحدة؛

(هـ) علاوة على ذلك، ينبغي تقديم دعم فعال لدول غرب أفريقيا في سعيها إلى تشجيع التوصل إلى حلول إقليمية للأزمات. ومن ثم ينبغي النظر أكثر في بناء القدرات وزيادة تحسين فعالية أمانتي الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واتحاد نهر مانو.

٧٨ - ورغم أن جدول الأعمال الوارد أعلاه يتطلب بذل جهود دؤوبة، فإن أثره سيكون كبيرا. ويرجح أن تمتد المكاسب لتتجاوز غرب أفريقيا حيث إن مبادئ مماثلة للتعاون بين البعثات يمكن أن تطبق متى ما كانت هناك أشكال حضور متجاورة للأمم المتحدة. وبالتالي يمكن لاستخدام أصول الأمم المتحدة بطريقة مرنة أن يوفر أداة قوية لدعم عمليات السلام، وتعزيز الانتعاش الاقتصادي والديمقراطية والتنمية المستدامة في غرب أفريقيا ووراء حدودها.